Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (4), Issue (11): 30 Mar 2020
P: 49 - 66

ISSN: 2522- 3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (4)، العدد (11): 30 مارس 2020 م
ص: 49 - 66

The effectiveness of a training program in developing expressive and receptive language skills and social interaction among students of learning disabilities in Ajloun schools

Bara Azzam Ali AL- qwaqneh
Ministry of Education || Jordan

Abstract: The study aimed to reveal the effectiveness of a training program to develop the skills of expressive language and receptivity and social interaction among a sample of students with learning disabilities in Ajloun schools. The study sample consisted of (20) students with difficulties from the sixth grade who were deliberately selected from Ajloun Elementary School for Boys. To an experimental and control group, the researcher applied the two tools before and after the control and experimental groups. The results of the study showed that there are statistically significant differences on all dimensions of expressive and receptive language skills and social interaction skills in the pre and post measurements in the performance of students with learning disabilities in the experimental and control groups attributed to the training program used in the study, for the benefit of students with learning disabilities in the experimental group. I learned expressive language skills, receptivity and social interaction through the program sessions. The study reached a number of recommendations and research proposals, most notably: the preparation of other therapeutic language programs targeting all types of language disorders in primary school students, and provide planners, infectious and implementers of learning disabilities programs with language and social skills and appropriate educational activities. Conduct studies highlighting other age groups among students with language disorders.

Keywords: Training program, language skills, social skills, sixth graders.

فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات اللغة التعبيرية والاستقبالية والتفاعل الاجتماعي لدى طلاب صعوبات التعلم في مدارس محافظة عجلون

براء عزام علي القواقنة
وزارة التربية والتعليم || الأردن

الملخص: هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات اللغة التعبيرية والاستقبالية والتفاعل الاجتماعي لدى عينة من طلاب صعوبات التعلم في مدارس محافظة عجلون، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي من خلال تطبيق البرنامج التدريبي على طلاب ذوي صعوبات التعلم في المجموعة التجريبية، ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث أداتي الدراسة لقياس مهارات اللغة التعبيرية والاستقبالية ومهارات التفاعل الاجتماعي، تكونت عينة الدراسة من (20) طالباً من طلاب ذوي صعوبات من الصف السادس الأساسي تم اختيارها قصدياً من مدرسة عجلون الأساسية للبنين، تم توزيعهم بالتساوي إلى مجموعة تجريبية وضابطة، طبق الباحث أداتي الدراسة "قبلي – بعدي" على المجموعتين الضابطة والتجريبية. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية على جميع أبعاد مقياسي مهارات اللغة التعبيرية والاستقبالية ومهارات التفاعل الاجتماعي في القياس البعدي في أداء طلاب ذوي صعوبات التعلم في المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى إلى البرنامج التدريبي المستخدم في الدراسة، لصالح طلاب ذوي صعوبات التعلم في المجموعة التجريبية التي تعلمت مهارات اللغة التعبيرية والاستقبالية والتفاعل الاجتماعي من خلال جلسات البرنامج. توصلت الدراسة إلى

عدد من التوصيات والمقترحات البحثية من أبرزها: إعداد برامج لغوية علاجية أخرى تستهدف جميع أنواع الاضطرابات اللغوية لدى طلاب المرحلة الأساسية، وتزويد مخططي ومعدي ومنفذي برامج صعوبات التعلم بالمهارات اللغوية والاجتماعية والأنشطة التعليمية المناسبة لهم. وإجراء دراسات تلقي الضوء على فئات عمرية أخرى لدى طلاب ذوي الاضطرابات اللغوية.

الكلمات المفتاحية: برنامج تدريبي، المهارات اللغوية، التفاعل الاجتماعي، طلاب الصف السادس.

مقدمة:

تعد صعوبات التعلم من الاضطرابات النمائية التي غالباً ما تتعلق بالجوانب اللغوية والاجتماعية والتي تعيق اندماج طلاب ذوي صعوبات التعلم مع البيئة المحيطة بهم، إذ إن رعاية هذه الفئة من طلاب ذوي صعوبات التعلم بالقدر المناسب من الرعاية والاهتمام يساعدهم على الاندماج الاجتماعي واللغوي والمهاري في المدرسة إلى أقصى حد تسمح به قدراتهم، حيث تشتمل صعوبات التعلم النمائية على نقص القدرة على الانتباه أو التذكر، أو صعوبة في الإدراك، أو التفكير، أو اللغة الشفهية، أما صعوبات التعلم فتشمل صعوبات خاصة بالقراءة والكتابة والتهجئة والتعبير الكتابي والحساب (العمايدة، 2013).

وعلى الرغم من أن صعوبات التعلم ربطت بالدرجة الأولى بتأثيرها على الناحية الأكاديمية للطالب، إلا أنها ذات آثار وأبعاد تتجاوز المجالات الأكاديمية، حيث تمثل المهارات الاجتماعية والتعبيرية اللغوية، أحد أهم المشكلات التي يعاني منها الطلبة ذوو صعوبات التعلم، فمن مظاهرها القصور في مهارات التعامل مع الآخرين، وقصور في إدراك الدلالات غير اللفظية، وضعف القدرة في المحافظة على محادثة مستمرة مع الأقران، وصعوبات في المعرفة الاجتماعية، تمثل في عدم القدرة على فهم الظروف الاجتماعية أو الحكم على أمزجة الناس الموجودين في بيئتهم، والذين لا يعرفون كيفية التخاطب مع الآخرين بالطرق المقبولة، فيتفاعلون بشكل غير صحيح في الموقف الاجتماعي، وبالتالي يبدون أقل قبولاً بين أقرانهم (Nippold, 2013).

وتمثل اللغة نظاماً من الرموز يتواصل به أعضاء جماعة من الجماعات، ويتعلم الفرد لغة الجماعة بشكل طبيعي مثلما يتعلم مهارة حركية أخرى، وتخضع اللغة في ذلك لعملية نمو في كل من الجانب الجسمي، والعقلي، والاجتماعي، والانفعالي، ومع نمو اللغة عند تنمو لديه عمليات التواصل اللغوي اللفظي والاجتماعي والعمليات العقلية والمعرفية كالإحساس والإدراك والذاكرة وغيرها، كما تعتبر المهارات اللغوية إحدى أهم المهارات اللازمة لتنمية المهارات الاجتماعية والمهارات الأخرى، وخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة، حيث يبدأ الطفل في التوجه نحو الآخرين والتفاعل معهم لغويا يستمع إليهم ويركب الجمل ليوصل أفكاره إليهم، وبدون هذه المهارات التي تتضمن القدرة على التعبير والفهم فإن إفادة الطفل من خبراته تبقى محدودة (الصوافية، 2015).

ويمكن تنمية هذه المهارات اللغوية من خلال توفير بيئة تتميز بوجود جو طلق يجد فيه الطالب حرية في الحركة، والتعبير عن الرأي، والتشجيع والتفاعل والمشاركة الإيجابية من خلال أنشطة مختلفة تعمل على توسيع الوعاء الثقافي له، وتفتح آفاقه العلمية والعقلية، فتجعله قادراً على الحوار، والتعبير عن رأيه بحرية، وتقبل آراء الآخرين، وتطلق له العنان لتنمية الخيال، وإكسابه المزيد من القدرة على التعامل والتفاعل، والتواصل مع البيئة المحيطة به بشكل إيجابي (قطامي، 2013).

وقد تعددت الأساليب والبرامج والطرق العلاجية لمعالجة قصور الطلاب في المهارات اللغوية والاجتماعية كمدخل لتعديل الخصائص الاجتماعية واللغوية لديهم، فقد اعتمدت بعض الدراسات على منحى العلاج السلوكي الذي اتصف بالدقة والموضوعية واستخدام الأسس التجريبية القائمة على مبادئ التعلم بهدف إزالة أو إضعاف

الاستجابات اللاتكيفية، مستخدمة بذلك بعض فنيات العلاج السلوكي في تعديل المهارات اللغوية والاجتماعية لدى الأطفال (الزراد، 2015).

ونظرا لأهمية المهارات اللغوية والاجتماعية لطلاب المرحلة الأساسية، ولما لها من دور في تحسين التفاعل والتواصل الاجتماعي لدى الطلاب فأن الغاية من هذه الدراسة هي تتبع فاعلية برنامج تدريبي بهدف تدريب طلاب الصف السادس ذوي صعوبات التعلم على بعض مهارات التفاعل اللغوي التعبيري والاستقبالي والتفاعل الاجتماعي لدى عينة من طلاب الصف السادس ذوي صعوبات التعلم، استناداً إلى الأدب التربوي المتوفر والدراسات السابقة في هذا المجال.

مشكلة الدراسة:

أشارت نتائج بعض الدراسات إلى وجود ضعف لدى طلاب ذوي صعوبات التعلم في بعض المهارات اللغوية والاجتماعية، واتضح ذلك من خلال ما أشارت إليه برامج تنمية الطفولة المبكرة بالأردن إلى أن هناك ضعفاً في المناهج التي تطبق في المرحلة الأساسية من التعليم، من حيث عدم مراعاة الخصائص النمائية للطلاب من هذه الفئة، وغياب الاهتمام بالجانب اللغوي التعبيري والاستقبالي، ومهارات التواصل الاجتماعي، وعدم التركيز على حاجات الطلاب وميولهم واهتماماتهم، وأساليب تنمية مهاراتهم اللغوية والاجتماعية، وأشارت نتائج بعض الدراسات إلى أهمية توظيف بعض الأنشطة اللغوية في تنمية بعض المهارات اللغوية عند طلاب ذوي صعوبات التعلم، مثل: دراسة كل من: (يوليرك، Ulrick, 2003)؛ والزق، 2010؛ والزيادات، 2012؛ وليرنر، (Lerner,2010)؛ و جيمس (James, 2012)؛ وحمدي، 2014).

أسئلة الدراسة:

وبناء على ما سبق؛ يمكن أن تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات اللغة التعبيرية والاستقبالية والاجتماعية لدى طلاب صعوبات التعلم في مدارس محافظة عجلون؟

ويتفرع عن هذا السؤال السؤالان الآتيان:

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة في المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس مهارات اللغة التعبيرية والاستقبالية تعزى للبرنامج التدريبي؟
2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة في المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس مهارات التفاعل الاجتماعية تعزى للبرنامج التدريبي؟

أهداف الدراسة:

1- الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات اللغة التعبيرية والاستقبالية لدى طلاب صعوبات التعلم في مدارس محافظة عجلون.
2- الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات مهارات التفاعل الاجتماعي لدى طلاب صعوبات التعلم في مدارس محافظة عجلون.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في تناولها لفاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات اللغة التعبيرية والاستقبالية ومهارات التفاعل الاجتماعي لدى طلاب صعوبات التعلم في مدارس محافظة عجلون.

الأهمية النظرية:

1- تعتبر هذه الدراسة من الدراسات العربية القليلة في- حدود علم الباحث- التي تناولت فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات اللغة التعبيرية والاستقبالية والتفاعل الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الأساسية.
2- تضيف الدراسة الحالية أدباً تربوياً في مجال بناء البرامج التدريبية والتعليمية لتنمية مهارات اللغة التعبيرية والاستقبالية والاجتماعية لدى طلاب المرحلة الأساسية.

الأهمية العملية:

1- حداثة موضوع الدراسة، إذ لم ينل البحث في بناء برامج تدريبية وتعليمية لتنمية مهارات اللغة التعبيرية والاستقبالية، والتفاعل الاجتماعي لدى طلاب صعوبات التعلم.
2- يتوقع أن تفتح المجال لإجراء دراسات لاحقة وطرق وأساليب جديدة لمساعدة الطلاب من الفئات العمرية الأخرى على تنمية مهاراتهم اللغوية التعبيرية ومهارات التفاعل الاجتماعي، وغيرها من المهارات اللازمة لهم.
3- تفيد الدراسة المعلمين في وضع استراتيجية علاجية، وبرامج إرشادية، لتحسين مستوى توافق وتفاعل الطلاب مع البيئة التي يعيشون فيها.
4- تقديم برنامج تدريبي لتحسين مهارات اللغة التعبيرية والاستقبالية والتفاعل الاجتماعي وتطبيقها، ومعالجة جوانب الضعف من خلال البرنامج.

حدود الدراسة:

- حدود موضوعية: الكشف عن أثر برنامج تدريبي في تنمية مهارات اللغة التعبيرية والاستقبالية والتفاعل الاجتماعي لدى طلاب صعوبات التعلم في مدارس محافظة عجلون.
- حدود بشرية: اشتملت الدراسة الحالية على عينة من طلاب الصف السادس الأساسي من ذوي صعوبات التعلم والبالغ عددهم (20) طالباً.
- حدود مكانية: تم تطبيق الدراسة في مدرسة عجلون الأساسية للبنين.
- حدود زمانية: تم إجراء الدراسة خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2018- 2019م.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائيَّة:

فاعلية: حجم الأثر الذي يمكن أن يحدثه البرنامج التدريبي في في تنمية المهارات اللغوية والتفاعل الاجتماعي لدى طلاب صعوبات التعلم (الروسان، 2008، 34).

البرنامج التدريبي: عرف قاموس التربية البرنامج التدريبي بأنه" مجموعة من الأنشطة والجلسات التدريبية المنظمة والمخططة التي تهدف إلى تطوير مهارات الطلبة المتدربين وتساعدهم على تنمية مهاراتهم المختلفة (محفوظ، 2016، 143).

ويُعرّف إجرائيًا بأنه: مجموعة الأنشطة والجلسات التدريبية المخطط لها المتتالية المتكاملة المترابطة، لخطوات تنمية مهارات اللغة التعبيرية والاستقبالية والتفاعل الاجتماعي والتي تم تدريب أفراد الدراسة من طلاب

صعوبات التعلم في الصف السادس، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياسي المهارات اللغوية والتفاعل الاجتماعي.

المهارات التعبيرية اصطلاحاً: "الإفصاح عما في النفس من أفكار ومشاعر بالطرق اللغوية، وخاصة عن طريق المحادثة أو الكتابة" (غزال، 2017، 22).

كما يقصد بها: "قدرة الطالب على وضع الكلمات والأفكار والمعاني في سياق لغوى صحيح نطقا وتركيبا يعبر عما يطلب منه أو يجول في خاطره، كما تشير هذه المهارة إلى قدرة الطالب على التعبير عن نفسه وأفكاره في شكل رموز لغوية وكلمات وألفاظ (فراج، 2013، 17).

وتعرف إجرائياً: قدرة طلاب ذوي صعوبات التعلم في الصف السادس الأساسي على التعبير عن أنفسهم لفظياً أو كتابياً، ويعبر عنها بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على فقرات بعد المهارات التعبيرية الذي أعده الباحث لهذا الغرض.

المهارات الاستقبالية: "هي المهارات التي يعمل على تنميتها برنامج تنمية مهارات اللغة الاستقبالية، وهي محددة في بعدين رئيسين هما: مهارة استقبال المفردات اللغوية وفهمها، ومهارة فهم واستقبال تركيب الجمل" (عليمات، 2012، 35).

مهارات التفاعل الاجتماعي: وتتمثل في المهارات التالية:

المشاركة الاجتماعية: مجموعة من الأفعال والسلوكيات الاجتماعية التي يستطيع أن يمارسها طلاب صعوبات التعلم مع الآخرين، من حيث مشاركتهم في مناسباتهم الاجتماعية، أو في مناسبات الفرح أو الحزن، وعادة ما تتم عن طريق الزيارات المنزلية المتبادلة بين الأصدقاء، مما يعزز مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الطلاب (خطاب، 2012، 116). والتي يمكن ملاحظتها وقياسها وفق ما يقيسه مقياس التفاعل الاجتماعي المعد في هذه الدراسة.

تكوين الصداقات: القدرة على التفاعل الاجتماعي مع الأشخاص الآخرين، وإقامة علاقات الصداقة، من خلال أنشطة اللعب، أو الأنشطة المدرسية، أو الزيارات واللقاءات المتبادلة خارج المدرسة (Lerner، 2010).

التواصل الاجتماعي: القدرة على التعبير عن الأفعال والدخول في حوار متبادل أو مناقشة مما يساعد على نقل المعلومات من وإلى الآخرين (سليمان، 2006، 49).

طلاب المرحلة الأساسية: ذوي المرحلة العمرية (6- 12) سنة والذين يدرسون في مدارس محافظة عجلون.

2. الإطار النظري والدراسات السابقة

إن من أهم الجوانب النمائية في مرحلة التعليم الأساسي النمو اللغوي التعبيري والاستقبالي والاجتماعي، حيث إن نمو الطالب في هذه المرحلة يكون سريعاً، ولديه استعداد للتعلم وخاصة في مجال التفاعل اللفظي اللغوي، حيث تعتبر اللغة من أهم العناصر في عمليات اكتساب المعلومات والاتصال مع الآخرين، فهي أساس تعلم العديد من المهارات اللغوية والاجتماعية، وتكوين المفاهيم المرتبطة بالجوانب الحياتية الأخرى (الناشف، 2013).

وتمثل المهارات اللغوية والتفاعل الاجتماعي أحد أهم المشكلات التي يعاني منها طلاب ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الأساسية من التعليم، حيث إن من مظاهر القصور في هذه المهارات تظهر من تعاملهم مع الآخرين، وقصور في إدراك الدلالات غير اللفظية وضعف القدرة على المحافظة على محادثة جاذبة للاهتمام، وصعوبات في المعرفة الاجتماعية وعدم القدرة على فهم الظروف الاجتماعية أو الحكم على أمزجة الناس الموجودين في بيئتهم، ولا يعرفون كيف يتخاطبون مع الآخرين بالطرق المقبولة، فيتفاعلون بشكل غير صحيح مع الظروف الموجودين فيها، وبالتالي يبدون أقل قبولاً بين أقرانهم، بالإضافة إلى معاناتهم من صعوبات في تكوين صداقات قوية (طعيمة، 2015).

حيث تقسم المهارات اللغوية إلى أربع مهارات هي: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، ويتم اكتسابها من خلال مجموعة من المهارات المتصلة والمنتظمة تسمى بمهارات التهيئة اللغوى (فراج، 2013).

وحقيقة الأمر إن جميع المهارات اللغوية متداخلة ومتشابكة، وأي مهارة يكتسبها الطالب تساعده على اكتساب المهارات الأخرى، فالطالب من خلال الحوار والتحدث والاستماع يكتسب مفردات جديدة، قد تكون أسماء لأشياء يرى صورها، ويقارن الصورة بالاسم المكتوب الدال عليها، ويميز بين الأشكال بصرياً، ويدرك التشابه والاختلاف في الصورة والصوت واللفظ والكلمة المطبوعة، وكلها مهارات تدخل في عمليات اكتساب الطالب لمهارة القراءة، وإن اللغة يمكن النظر إليها على أنها لغة استقبالية تتمثل في قدرة الطالب على سماع اللغة وفهمها دون تنفيذها أو نطقها، ولغة تعبيرية في اللغة المنطوقة والمكتوبة ولغة الإشارة، وتظهر في قدرته على نطق اللغة وكتابتها (الروسان، 2008).

لذا، فإن قصور طلاب صعوبات التعلم في المهارات اللغوية التعبيرية أو الاستقبالية أو الاجتماعية يترتب عليه تلقي هؤلاء الطلاب تغذية راجعة سلبية من الأقران والمعلمين وتكوين علاقات غير مرضية مع الآخرين (حمودة، 2008).

ثانياً- الدراسات السابقة

لقد أجريت العديد من الدراسات السابقة التي تناولت بناء برامج تدريبية وتعليمية لتنمية المهارات اللغوية والاجتماعية لدى طلاب المرحلة الأساسية والمراحل التعليمية الأخرى وفيما يلي.

أجرى المخزومي (2004) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر برنامج تعليمي مقترح في تنمية مهارات التعبير اللغوي لدى أطفال ما قبل المدرسة في الأردن، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي على عينة تكونت من (30) طفلاً تم توزيعهم عشوائياً بالتساوي إلى مجموعة ضابطة وتجريبية، أعد الباحث اختبار لقياس المهارات التعبيرية تكون من (25) عبارة، أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أداء الأطفال على اختبار المهارات التعبيرية اللغوية لصالح المجموعة التجريبية.

أجرت خليل (2008) دراسة هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج في الأنشطة اللغوية التعبيرية في مجال التعبير الفني، والتعبير التمثيلي، والتعبير الحركي والأنشطة القصصية لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة اختارت الباحثة مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، ثم طبقت اختبار نمو المهارات اللغوية على المجموعتين، وبعد ذلك رصدت درجاتهما، ثم نفذت أنشطة البرنامج على أطفال المجموعة التجريبية دون الضابطة لمدة شهرين بواقع خمسة أيام في الأسبوع وبواقع ثلاثة أنشطة في اليوم الواحد، وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج قامت الباحثة بإجراء القياس البعدي، وذلك بتطبيق اختبار نمو المهارات اللغوية على أطفال المجموعتين: التجريبية والضابطة، ورصد الدرجات، وتكونت أدوات الدراسة من قائمة تحليل خاصة بالمهارات اللغوية الاستماع، والتحدث، والقراءة والكتابة، واختبار نمو المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة، وبرنامج الأنشطة التعبيرية المقترح لتنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة. وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية وجدوى برنامج الأنشطة التعبيرية المقترح في تنمية مهارات الطفل اللغوية، وعن تفوق أطفال المجموعة التجريبية على أقرانهم من أطفال المجموعة الضابطة وذلك بعد تحليل نتائج اختبار نمو المهارات اللغوية الاستماع، والتحدث، الاستعداد للقراءة والكتابة، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في المجموعة التجريبية على اختبار نمو المهارات اللغوية الاستماع، والتحدث الاستعداد للقراءة والكتابة وذلك في التطبيق البعدي لصالح الإناث.

أجرى فاوكيت (Fawctt, 2009)، دراسة هدفت إلى التعرف إلى المشكلات التعبيرية لدى طلبة صعوبات التعلم والطلبة العاديين، طبقت الدراسة على عينة تكونت بالتساوي من (90) فرداً من الطلبة ذوي صعوبات التعلم،

والطلبة العاديين، ولتحقيق أهداف الدراسة طبق الباحث استبانة على أفراد الدراسة، وأشارت النتائج إلى وجود مشكلات لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم في المهارات القرائية، مقارنة مع العاديين، وقد ظهر هذا الضعف، في هذه المهارة للمثيرات الصوتية، بغض النظر عن ضعف المثير الصوتي، أو شدته، أو نغمته.

أجرى الزق (2010) دراسة هدفت إلى الكشف عن المشكلات التعبيرية التي تواجه الطلبة ذوي صعوبات التعلم في مدينة الرياض. تكونت عينة الدراسة من (150) طالباً وطالبة من ذوي صعوبات التعلم، من الفئات العمرية (7 -12سنة)، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الدراسة استبانة، لقياس المشكلات في اللغة التعبيرية، للطلبة ذوي صعوبات التعلم. وأظهرت نتائج الدراسة أن أكثر مشكلات اللغة التعبيرية شيوعاً لدى الطلبة صعوبات التعلم التعبيرية، تتمثل في (الاستماع ضمن مجموعة، واستيعاب معاني الكلمات، وإتباع التعليمات، واستيعاب المناقشة الصفية، وتذكر المعلومات، وتمييز حروف الجر، والفهم)، بينما كانت أكثر مشكلات اللغة التعبيرية شيوعاً لديهم: (ضبط شدة الصوت ونوعيته، والمفردات، وتذكر الكلمات، وتسمية حروف الجر، وتسمية الأفعال من الصور، والتهجئة، والتعبير عن النفس، والمشاركة في المناقشات الصفية، ورواية القصص والخبرات الخاصة، والتعبير عن الأفكار، والتعبير الكتابي). كما أشارت النتائج إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في الأداء على بعدي اللغة التعبيرية لصالح الطلبة الإناث. وأوصت الدراسة بضرورة تنمية المهارات التعبيرية لطلبة صعوبات التعلم من خلال تقديم البرامج التعليمية، لتنمية مهارات التعبير.

أجرى الزيادات (2012)، دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر برنامج تعليمي، قائم على المهارات الاجتماعية في تنمية المهارات الاجتماعية، والذات الأكاديمية، والثقة بالنفس، لدى طالبات صعوبات التعلم في الأردن. اعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي على عينة تكونت من (60) طالبة من طالبات صعوبات التعلم في الأردن، وأعد الباحث البرنامج التدريبي في مهارات التفاعل الاجتماعي، ومقياس مهارات التفاعل الاجتماعي الذي تكون من (50) فقرة، وبعد تطبيق البرنامج ومقياس التفاعل الاجتماعي، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للبرنامج التعليمي لصالح طالبات المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية، على مقياس التفاعل الاجتماعي لصالح طالبات المجموعة التجريبية. وأوصت الدراسة بتبني برامج تعليمية لتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لطلبة صعوبات التعلم.

أجرى نبولد دراسة (Nippold, 2013) هدفت إلى الكشف عن أثر برنامج تعليمي، معتمد على النظام الفردي القائم على التعليم المباشر، في تنمية المهارات التعبيرية للطلبة ذوي صعوبات التعلم في المدارس الابتدائية التي تدمج طلبة ذوي صعوبات التعلم، مع الطلبة العاديين في بريطانيا. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي على عينة تكونت من (12) فرداً، ولتحقيق الأهداف أعد الباحث البرنامج التدريبي الذي تكون من (5) جلسات تدريبية على المهارات اللغوية التعبيرية، وأُعدت استبانة تكونت من (8) فقرات لقياس المهارات التعبيرية لدى أفراد الدراسة. وبعد تطبيق البرنامج واختبار المهارات التعبيرية على أفراد الدراسة، أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً، بين متوسطات استجابات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة، ولصالح المجموعة التجريبية التي طبق عليها البرنامج التدريبي، واختبار المهارات التعبيرية.

وهدفت دراسة حمدي (2014) إلى التعرف على أثر برنامج تدريبي متعدد الأنشطة في تنمية مهارات اللغة ومهارات التواصل الاجتماعي لدى أطفال رياض الأطفال بمدينة اللاذقية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، تكونت عينة الدراسة من (60) طفلاً وطفلة من أطفال رياض الأطفال بمدينة اللاذقية، تكونت أدوات الدراسة من قائمة تحليل خاصة بالمهارات الاجتماعية واللغوية اللازمة لأطفال رياض الأطفال (الاستماع، والتحدث، والقراءة والكتابة)، أظهرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج وجود أثر للبرنامج التدريبي متعدد الأنشطة في

تنمية مهارات اللغة ومهارات التواصل الاجتماعي لدى أطفال رياض الأطفال بمدينة اللاذقية، حيث بينت النتائج تفوق أطفال المجموعة التجريبية على أقرانهم من أطفال المجموعة الضابطة وذلك بعد تحليل نتائج اختبار المهارات اللغوي الاستماع، والتحدث، الاستعداد للقراءة والكتابة، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في المجموعة التجريبية على اختبار المهارات اللغوية الاستماع والتحدث الاستعداد للقراءة والكتابة في التطبيق البعدي لصالح الإناث.

هدفت دراسة الصوافية (2015) إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة بمحافظة المضيبي بسلطنة عمان، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتم تطبيق البرنامج على عينة تكونت من (20) طفلاً، وبعد الانتهاء من البرنامج طبقت مقياس المهارات الاجتماعية، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للبرنامج التعليمي لصالح أفراد المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية، على مقياس المهارات الاجتماعية لصالح أفراد المجموعة التجريبية. وأوصت الدراسة بتبني برامج تعليمية لتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة.

وبعد مراجعة الدراسات السابقة يتبين أنها تناولت فاعلية استخدام برامج تدريبية وتعليمية لتنمية المهارات اللغوية التعبيرية والاستقبالية، أو مهارات التفاعل الاجتماعي بشكل منفصل لدى الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة، حيث حاولت دراسة الزيادات، (2012) الكشف عن أثر برنامج تعليمي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا، وهدفت دراسات أخرى إلى تنمية المهارات اللغوية لطلاب صعوبات التعلم من خلال تطبيق برامج تعليمية، مثل دراسة كل من: (خليل، 2008؛ وفاوكيت (Fawctt, 2009)؛ والزق، (2010)؛ ونبولد(Nippold,2013). وتبين أن تلك الدراسات لم تدرس فاعلية هذه البرامج في تنمية المهارات اللغوية التعبيرية والاستقبالية ومهارات التفاعل الاجتماعي معاً، وإنما درستها بشكل منفصل، وما يميز الدراسة الحالية عن بقية الدراسات السابقة في تناولها للمهارات اللغوية التعبيرية والاستقبالية ومهارات التفاعل الاجتماعي ضمن برنامج تدريبي، إلا إن الدراسة استفادت من الدراسات السابقة في بناء الأدب النظري وبناء البرنامج وتطبيقه، وفي إعداد أدواتها.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي لقياس فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات اللغة التعبيرية والاستقبالية والتفاعل الاجتماعي لدى طلاب صعوبات التعلم في الصف السادس، وذلك بسبب مناسبته لطبيعة الدراسة.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب صعوبات التعلم في الصف السادس الأساسي الذين يدرسون في مدارس محافظة عجلون للعام الدراسي 2019/2018م.

عينة الدراسة:

تم اختيار (20) طالباً بالطريقة القصدية من طلاب صعوبات التعلم في الصف السادس والذين يدرسون في مدرسة عجلون الأساسية للبنين، وتم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين تجريبية تكونت من (10) طلاب، وضابطة تكونت من (10) طلاب.

أدوات الدراسة واجراءاتها:

لتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث البرنامج التدريبي وأداتي الدراسة، وذلك وفقاً للخطوات الآتية:

1- مراجعة الأدب التربوي المتعلق بموضوع الدراسة، حيث اطلع الباحث على عدد من المصادر والمراجع والكتب والدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة.
2- أعد الباحث بعد المراجعة السابقة البرنامج التدريبي وأداتي الدراسة.
3- التأكد من صدق البرنامج والخصائص السيكومترية لأداتي الدراسة عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في الإرشاد والتربية الخاصة من أساتذة الجامعات الأردنية، والبالغ عددهم (6) محكماً، حيث طلب منهم إبداء الرأي حول مدى انتماء الفقرات لمجالاتها، ووضوحها اللغوي، وتم الأخذ بجميع ملاحظاتهم في تعديل فقرات ومجالات أداتي الدراسة.
4- تطبيق جلسات البرنامج والتي تكونت من (12) جلسة تدريبية طبقت على طلاب المجموعة التجريبية وفق المدة الزمنية المحددة في البرنامج وهي (45) يوماً.
5- صياغة فقرات أداتي الدراسة وفق مقياس ليكرت الخماسي، هي: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، قليلاً)، وأعطيت لهذه البدائل الدرجات (1,2,3,4,5).

طريقة تقدير الدرجات:

اعتمدت الدراسة المقياس التصنيفي التالي لوصف مستوى قيم المتوسطات الحسابية:

- إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي أقل من (2.33) مستوى متدن.
- إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي يساوي أو أكبر من (2.33 وأقل من 3.67) مستوى متوسط.
- إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي أكبر أو يساوي (3.67) مستوى مرتفع.

أولاً: مقياس المهارات اللغوية:

اتبع الباحث في بناء المقياس الخطوات الآتية:

1- تحديد الهدف من المقياس: يهدف إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات اللغة التعبيرية والاستقبالية لدى طلاب ذوي صعوبات التعلم.
2- إعداد وصياغة فقرات المقياس: اطلع الباحث على الأدبيات والدراسات السابقة في هذا المجال، ومن خلال ذلك تم إعداد فقرات المقياس بصورته الأولية والتي تضمنت (20) فقرة موزعة على مهارات اللغة التعبيرية والاستقبالية، وقد روعي في صياغتها مدى انتماء كل فقرة للمقياس، ووضوحها اللغوي، ومناسبتها لمستوى الطلاب، وفي ضوء آراء جميع المحكمين تم إعادة صياغة بعض الفقرات، وحذف بعضها، وإضافة فقرات جديدة، وفي ضوء ذلك، تم إعداد المقياس بصورته النهائية.
3- التجربة الاستطلاعية: تم تطبيق المقياس على تجربة استطلاعية تكونت من (10) طلاب من مجتمع الدراسة ومن خارج أفراد عينة الدراسة الأصلية.

صدق مقياس المهارات اللغوية:

للتأكد من صدق المقياس، تم استخدام صدق المحكمين، والصدق البنائي للمقياس، على النحو الآتي:

أ- صدق المحكمين:

تم التأكد من صدق مقياس مهارات اللغة التعبيرية والاستقبالية عن طريق صدق المحكمين، حيث تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في الإرشاد والتربية الخاصة من أساتذة الجامعات الأردنية، والبالغ عددهم (6) محكمين، وطلب منهم إبداء الرأي حول فقرات المقياس ومناسبتها لأهداف الدراسة، ومدى انتماء الفقرات لمهارات اللغة التعبيرية والاستقبالية، ووضوحها اللغوي، وبناء على نتائج التحكيم تم إعادة صياغة بعض فقرات المقياس، ودمج بعضها مع فقرات أخرى، وفي ضوء آراء المحكمين اعتمد الباحث على نسبة اتفاق (85%) فأكثر كمعيار لقبول الفقرة، واعتبرت نسبة اتفاق المحكمين على المقياس معياراً صادقاً ومنطقياً، وتكون بصورته النهائية من (15) فقرة موزعة على بعدي مهارات اللغة التعبيرية واللغة الاستقبالية.

ب- الصدق البنائي لمقياس مهارات اللغة التعبيرية والاستقبالية:

لاستخراج مؤشرات الصدق البنائي لفقرات المقياس، تمَّ تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (10) طلاب من مجتمع الدراسة ومن خارج أفراد الدراسة، وتم حساب معاملات ارتباط بيرسون (Correlation Pearson) بين كل فقرة والمقياس ككل، والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول(1) معاملات الارتباط بين فقرات جميع مجالات مقياس المهارات اللغوية والمقياس ككل.

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
7	**0.62	12	**0.58
2	**0.56	14	**0.65
5	**0.58	13	**0.55
4	**0.59	9	**0.60
3	**0.55	15	**0.56
6	**0.57	11	**0.62
1	**0.53	10	**0.72
8	**0.70	-	-

تشير النتائج في الجدول (1) والمتعلقة باتساق فقرات مقياس المهارات اللغوية مع الدرجة الكلية للمقياس، إلى أن قيم معاملات الارتباط للفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (0.53- 0.72)، وبدلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.01$).

ثبات مقياس مهارات اللغة التعبيرية والاستقبالية:

تم تطبيق معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا (Chronbach alpha) للعينة الاستطلاعية والبالغة (10) طلاب، حيث تراوح بين (0.73– 0.86)، لفقرات المقياس، و (0.806) للمقياس ككل، وتعد هذه القيم مناسبة لتطبيق الدراسة.

ثانياً- مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي:

أعد الباحث مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي من خلال الاطلاع على الدراسات والمقاييس السابقة في هذا المجال مثل دراسة الزيادات، (2012)؛ وحمدي، (2014)؛ والصوافية، (2015). وتوصل الباحث إلى ثلاث مهارات للتفاعل الاجتماعي هي: (المشاركة الاجتماعية، التواصل الاجتماعي مع الآخرين، وتكوين الصداقات). ومن خلال ذلك، تم إعداد فقرات المقياس والذي تضمن بصورته الأولية من (15) فقرة موزعة على أبعاد المقياس.

التجربة الاستطلاعية: تم تطبيق المقياس على تجربة استطلاعية تكونت من (10) طلاب من مجتمع الدراسة ومن خارج أفراد الدراسة.

صدق مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي:

للتأكد من صدق المقياس، تم استخدام صدق المحكمين، والصدق البنائي، على النحو الآتي:

أ- صدق المحكمين:

تم التأكد من صدق مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي عن طريق صدق المحكمين، حيث تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في الإرشاد والتربية الخاصة من أساتذة الجامعات الأردنية، والبالغ عددهم (6) محكمين، وطلب منهم إبداء الرأي حول فقرات حول المقياس، من حيث: مناسبتها لأهداف الدراسة، ومدى انتماء الفقرات لمجالاتها، ووضوحها اللغوي، وبناء على نتائج التحكيم تم إعادة صياغة بعض فقرات المقياس، ودمج بعضها مع فقرات أخرى، ونقل بعض الفقرات من مجال إلى آخر، وفي ضوء آراء المحكمين اعتمد الباحث على نسبة اتفاق (85%) فأكثر كمعيار لقبول الفقرة، واعتبرت نسبة اتفاق المحكمين على المقياس معياراً صادقاً ومنطقياً، وتكون بصورته النهائية من (12) فقرة.

ب- الصدق البنائي لمقياس مهارات التفاعل الاجتماعي:

لاستخراج مؤشرات الصدق البنائي لفقرات المقياس، تمَّ تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (10) طلاب من مجتمع الدراسة ومن خارج أفراد الدراسة، وتم حساب معاملات ارتباط بيرسون (Correlation Pearson) بين كل فقرة والمجال الذي تنتمي إليه والمقياس ككل، والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2) معاملات الارتباط بين فقرات جميع مجالات مقياس التفاعل الاجتماعي والمقياس ككل.

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
8	**0.59	2	**0.55
3	**0.61	12	**0.64
7	**0.61	1	**0.59
4	**0.65	11	**0.57
6	**0.53	5	**0.59
9	**0.55	10	**0.59

* معامل الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$).

وبينت النتائج اتساق فقرات مقياس التفاعل الاجتماعي مع الدرجة الكلية للمقياس، إلى أن قيم معاملات الارتباط للفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (0.53- 0.65)، وبدلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.01$).

ثبات مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي:

تم تطبيق معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا (Chronbach alpha) للعينة الاستطلاعية والبالغة (10) طلاب، حيث تراوح بين (0.88 -0.71)، لمجالات المقياس، و (0.86) للمقياس ككل، وتعد هذه القيم مناسبة لتطبيق الدراسة.

ثالثاً: البرنامج التعليمي

لغرض تحقيق هدف الدراسة الحالية، أعد الباحث البرنامج لتنمية مهارات اللغة التعبيرية والاستقبالية والتفاعل الاجتماعي لدى طلاب صعوبات التعلم. وقد اشتمل على العناصر التالية:

اسم البرنامج: برنامج تدريبي لتنمية مهارات اللغة التعبيرية والاستقبالية والتفاعل الاجتماعي لدى طلاب صعوبات التعلم في الصف السادس.

الفئة المستهدفة في البرنامج: طلاب صعوبات التعلم في الصف السادس في مدرسة عجلون الأساسية للعام الدراسي 2019/2018م.

الهدف العام للبرنامج: تنمية المهارات اللغوية التعبيرية ومهارات التفاعل الاجتماعي لدى طلاب الصف السادس ذوي صعوبات التعلم.

المهارات المستهدفة من البرنامج:

يتضمن البرنامج مجموعة من مهارات اللغة التعبيرية والاستقبالية والتفاعل الاجتماعي والتي يهدف إلى تنميتها لدى طلاب صعوبات التعلم، وهي: مهارات اللغة التعبيرية والاستقبالية ومهارات التفاعل الاجتماعي التي تتمثل بالمشاركة الاجتماعية، وتكوين الصداقات، والتواصل الاجتماعي.

مدّة البرنامج:

تم تقديم البرنامج التعليمي بواقع (12) جلسة تدريبية بواقع ثلاث جلسات اسبوعياً، مدّة الجلسة الواحدة (45) دقيقة، وجلستين للقياسين القبلي والبعدي مدّة الجلسة الواحدة (45) دقيقة.

صدق البرنامج التعليمي

للتأكّد من صدق البرنامج تمّ عرضه على مجموعة من المُحكّمين من ذوي الخبرة والاختصاص في الإرشاد والتربية الخاصة من أساتذة الجامعات الأردنية، وذلك للتّحقق من صدقه ومدى جدواه، ودرجة شموليته للمجالات وانسجامه مع الهدف الرئيس للبرنامج، وفي ضوء اقتراحات المحكمين تم إقرار البرنامج التدريبي المُقترح مع إجراء بعض التعديلات.

المعالجة الإحصائية:

تمت معالجة البيانات باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الإنسانية "SPSS" باستخدام الحاسوب، بهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة وذلك بالطرق الإحصائية التالية:

- صدق المحكمين.
- معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Correlation).
- المتوسطات الحسابية: لحساب قيم الأوساط الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات أداتي الدراسة.

- الانحرافات المعيارية: للتعرف على مدى تشتت درجات استجابات أفراد الدراسة على فقرات ومجالات أداتي الدراسة.

4- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

- **عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة في المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس مهارات اللغة التعبيرية والاستقبالية تعزى للبرنامج التدريبي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد الدراسة في المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارات اللغة التعبيرية والاستقبالية (الكلي) في التطبيقين القبلي والبعدي، وكانت النتائج كما في الجدول (3).

الجدول(3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارات اللغة التعبيرية والاستقبالية (الكلي) القبلي والبعدي

المجموعة	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	3.54	0.32	4.18	0.40
الضابطة	3.56	0.28	3.62	0.32

يظهر من الجدول (3) وجود فرق ظاهر بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات اللغة التعبيرية والاستقبالية (الكلي)، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية (4.18) في حين كان المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة (3.62) أي أن هناك فرقا (ظاهرياً) في المتوسط الحسابي بين المجموعتين على مقياس مهارات اللغة التعبيرية والاستقبالية (الكلي)، البعدي مقداره (0.64). ولمعرفة ما إذا كان الفرق في المتوسط الحسابي لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات اللغة التعبيرية والاستقبالية (الكلي) ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05)، وبهدف عزل الفروق القبلية إحصائياً بين المجموعتين على مقياس مهارات اللغة التعبيرية والاستقبالية (الكلي) تم استخدام اختبار تحليل التباين المشترك (ANCOVA)، كانت النتائج كما في الجدول (4).

الجدول (4) نتائج تحليل التباين المشترك (ANCOVA) لدرجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارات اللغة التعبيرية والاستقبالية (الكلي) البعدي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة	η^2 لحجم أثر البرنامج
القياس القبلي	3.23	1	3.20	36.44	0.000	
المجموعة	5.02	1	4.20	48.56	*0.000	0.355
الخطأ	6.43	17	0.06			
الكلي	15.0	19				

تشير النتائج في الجدول (4) إلى وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس مهارات اللغة التعبيرية والاستقبالية (الكلي) البعدي، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة للفرق

(48.56) وهذه القيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α= 0.05)، أي أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في مهارات اللغة التعبيرية والاستقبالية بشكل عام بين أفراد المجموعة التجريبية التي خضعت للبرنامج التدريبي، وبين أفراد المجموعة الضابطة التي خضعت للطريقة الاعتياديّة.

وللتعرف إلى حجم تأثير متغير البرنامج في تنمية مهارات اللغة التعبيرية والاستقبالية بشكل عام لدى طلاب صعوبات التعلم، تم حساب مربع ايتا (η2)، وقد بلغت قيمة مربع ايتا على مقياس مهارات اللغة التعبيرية والاستقبالية الكلي (0.355)، وبذلك يمكن القول إن (35.5%) من التباين في مهارات اللغة التعبيرية والاستقبالية بشكل عام لدى طلاب صعوبات التعلم بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة يرجع لمتغير البرنامج التدريبي المستخدم. ويُعد حجم تأثير البرنامج في هذه النتيجة مرتفعاً، وفقاً لمحكات كوهين (Cohen) في تفسير الأثر الذي يحدثه المتغير المستقل في المتغير التابع.

ولتحديد قيمة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس مهارات اللغة التعبيرية والاستقبالية (الكلي)، تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدّلة الناتجة عن عزل أثر القياس القبلي على أداء الطلاب في التطبيق البعدي لمقياس مهارات اللغة التعبيرية والاستقبالية (الكلي)، كما في الجدول (5).

الجدول (5) المتوسطات الحسابية المعدّلة لدرجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارات اللغة التعبيرية والاستقبالية (الكلي)

المجموعة	المتوسط المعدّل	الخطأ المعياري
التجريبية	4.18	0.06
الضابطة	3.62	0.06

تظهر نتائج الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية المعدّلة لدرجات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارات اللغة التعبيرية والاستقبالية (الكلي) البعدي، بعد عزل أثر درجاتهم في التطبيق القبلي للمقياس، أن الفرق كان لصالح طلاب المجموعة التجريبية (التي خضعت للبرنامج التدريبي، حيث حصلوا على متوسط حسابي معدّل (4.18) وهو أعلى من المتوسط الحسابي المعدّل لطلاب المجموعة الضابطة (التي خضعت للطريقة الاعتياديّة) والبالغ (3.62).

وبعد النظر في نتائج التحليل الإحصائي يتبين أنها دلت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية مهارات اللغة التعبيرية والاستقبالية بين طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وكانت هذه الفروق لصالح طلاب المجموعة التجريبية، وبناء عليه يمكن الاستنتاج بأن تعليم طلاب صعوبات التعلم في الصف السادس الأساسي على أسس نظرية علمية والموجهة بطريقة محددة يؤدي إلى تطوير مهاراتهم اللغوية التعبيرية والاستقبالية. وهذا يفسر فاعلية البرنامج الذي طبق على عينة من طلاب صعوبات التعلم في الصف السادس، مما أسهم في تحسين مهاراتهم اللغوية التعبيرية والاستقبالية وبعض مهارات التواصل الاجتماعي مع الآخرين.

اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات التي اهتمت بدراسة أثر البرامج التدريبية والتعليمية في تنمية مهارات اللغة التعبيرية والاستقبالية والاجتماعية، ومن الدراسات التي اتفقت مع نتائج هذه الدراسة دراسة (خليل، 2008؛ وعليمات، 2012؛ وحمدي، 2014؛ والصوفية، 2015). التي هدفت إلى بناء وتطبيق برامج تعليمية على الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة، وقياس فاعليتها في تنمية مهارات اللغة التعبيرية والاستقبالية وبعض المهارات الاجتماعية.

- **عرض نتائج السؤال الثاني:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة في المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس مهارات التفاعل الاجتماعية تعزى للبرنامج التدريبي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي (الكلي) في التطبيقين القبلي والبعدي، وكانت النتائج كما في الجدول (6).

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التفاعل الاجتماعي (الكلي) القبلي والبعدي

المجموعة	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	3.60	0.45	4.20	0.55
الضابطة	3.58	0.48	3.55	0.78

يظهر من الجدول (6) وجود فرقا ظاهر بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التفاعل الاجتماعي (الكلي)، حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات طلاب المجموعة التجريبية (4.20) في حين كان المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة (3.55) أي أن هناك فرقا (ظاهرياً) في المتوسط الحسابي بين المجموعتين على مقياس التفاعل الاجتماعي (الكلي)، البعدي مقداره (0.65). ولمعرفة ما إذا كان الفرق في المتوسط الحسابي لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التفاعل الاجتماعي (الكلي) ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05)، وبهدف عزل الفروق القبلية إحصائياً بين المجموعتين على مقياس التفاعل الاجتماعي (الكلي) تم استخدام اختبار تحليل التباين المشترك (ANCOVA)، كانت النتائج كما في الجدول (7).

الجدول (7) نتائج تحليل التباين المشترك (ANCOVA) لاستجابات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التفاعل الاجتماعي (الكلي) البعدي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة	η^2 لحجم أثر البرنامج
القياس القبلي	3.23	1	3.20	36.44	0.000	
المجموعة	5.02	1	4.20	48.56	*0.000	0.355
الخطأ	6.43	17	0.06			
الكلي	15.0	19				

تشير النتائج في الجدول (7) إلى وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي استجابات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس التفاعل الاجتماعي (الكلي) البعدي، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة للفرق (48.56) وهذه القيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =0.05)، أي أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية بشكل عام (الكلي) بين طلاب المجموعة التجريبية التي خضعت للبرنامج التدريبي، وبين طلاب المجموعة الضابطة التي خضعت للطريقة الاعتياديّة.

وللتعرف إلى حجم تأثير متغير البرنامج في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي بشكل عام لدى طلاب صعوبات التعلم، تم حساب مربع ايتا (η^2)، وقد بلغت قيمة مربع ايتا على مقياس التفاعل الاجتماعي الكلي (0.355)، وبذلك يمكن القول إن (35.5%) من التباين في التفاعل الاجتماعي بشكل عام لدى طلاب صعوبات التعلم يرجع لمتغير البرنامج التدريبي المستخدم. ويُعد حجم تأثير البرنامج في هذه النتيجة مرتفعاً، وفقاً لمحكات كوهين (Cohen) في تفسير الأثر الذي يحدثه المتغير المستقل في المتغير التابع.

ولتحديد قيمة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس التفاعل الاجتماعي (الكلي)، تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدّلة الناتجة عن عزل أثر القياس القبلي على أداء الطلاب في التطبيق البعدي لمقياس التفاعل الاجتماعي (الكلي)، كما في الجدول (8).

الجدول (8) المتوسطات الحسابية المعدّلة لاستجابات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التفاعل الاجتماعي (الكلي)

المجموعة	المتوسط المعدّل	الخطأ المعياري
التجريبية	4.20	0.06
الضابطة	3.55	0.06

تظهر نتائج الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية المعدّلة لاستجابات طلاب صعوبات التعلم في المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التفاعل الاجتماعي (الكلي) البعدي، بعد عزل أثر درجاتهم في التطبيق القبلي للمقياس، أن الفرق كان لصالح طلاب المجموعة التجريبية (التي خضعت للبرنامج، حيث حصلوا على متوسط حسابي معدّل (4.20) وهو أعلى من المتوسط الحسابي المعدّل لطلاب المجموعة الضابطة (التي خضعت للطريقة الاعتياديّة) والبالغ (3.55).

يتبين أن نتائج هذا السؤال أظهرت أن استخدام برنامج تدريبي لتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي يؤدي إلى تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة الدراسة من طلاب صعوبات التعلم في الصف السادس الأساسي.

وقد يعود السبب في ذلك إلى اعتماد بناء البرنامج على ضوابط أساسية لتنمية المهارات التفاعل الاجتماعي، منها: التعاون، والاستماع، وحرية التفكير، وإتاحة الفرصة أمام الطلاب للحوار والمناقشة بحرية فيما بينهم ومع المعلمين، مما ساعدهم على اكتساب وممارسة مثل هذا المهارات. وكذلك تنوع الأنشطة العملية والتطبيقات الحياتية التي تلامس واقع حياة الطلاب، والآلية المتبعة لعرض هذه الأنشطة ومناقشتها، وصياغتها بطريقة واضحة ومفهومة، الأمر الذي شجع الطلاب على التعبير عن أنفسهم وتطوير مهاراتهم الاجتماعية.

ويمكن تفسير هذه النتائج على أساس أن البرنامج التدريبي تضمن مهارات اجتماعية متنوعة، مما حسن قدرتهم على التعبير وممارسة مثل هذه المهارات. وبالتالي، يمكن القول: إن البرنامج فعّال في تنمية مهارات الاجتماعية لدى طلاب صعوبات التعلم مقارنة باستخدام بالطريقة الاعتيادية في التدريب والتعليم. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن البرنامج ركز على الطلاب، وجعلهم محور العملية التعليمية، وبالتالي زادت فرصة استجاباتهم على مقياسي مهارات التفاعل الاجتماعي بصورة صحيحة مقارنة بطلاب المجموعة الضابطة.

اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة غالبية الدراسات التي تناولت فاعلية البرامج التعليمية والتدريبية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلاب، فقد اتفقت مع نتائج دراسة كل من: (خليل، 2008؛ والزق، 2011؛ والزيادات، 2012؛ وحمدي، 2014؛ والصوفية، 2015). والتي أظهرت جميعها أن استخدام برنامج تدريبي أو تعليمي لتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي يؤدي إلى تنمية هذه المهارات لدى طلاب المجموعة التجريبية.

بينما لم تختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات التي أجريت في هذا المجال، ويمكن تبرير ذلك على أساس أن معظم الدراسات شبه التجريبية غالباً ما تظهر وجود أثر أو فاعلية للبرامج التعليمية أو الاستراتيجيات المستخدمة في التدريس.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، فإن الباحثة توصي وتقترح بما يلي:

- إعداد برامج لغوية علاجية أخرى تستهدف جميع أنواع الاضطرابات اللغوية، وذلك لما أثبتته نتائج الدراسات من فعالية هذه البرامج.
- تزويد مخططي ومعدي ومنفذي طلاب صعوبات التعلم بالمهارات اللغوية والاجتماعية والأنشطة التعليمية المناسبة لهم.
- تزويد أولياء أمور الطلاب ذوي صعوبات التعلم بالمعلومات اللازمة عن نوعية الأنشطة التي تسهم في تنمية المهارات اللغوية والاجتماعية لديهم.
- استخدام الوسائل والأنشطة التي أثبتت كفاءتها في إنجاح البرامج التدريبية اللغوية، مثل قراءة القصص، ولعب الأدوار، وغيرها، والانتباه إلى التنويع في موضوعات القصص وأدوات العرض وألوانها.
- إعداد دراسات تلقي الضوء على فئات عمرية أخرى لدى طلاب المرحلة الأساسية ذوي الاضطرابات اللغوية الاستقبالية، كأن تدرس الفئة العمرية (6- 9) سنوات.
- إعداد دراسات تلقي الضوء بشكل مركز على أحد جوانب اضطراب اللغة التعبيرية والاستقبالية، وذلك لزيادة العمق الأكاديمي في دراسة هذا الاضطراب.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- حمدي، لميس (2014). أثر برنامج تدريبي متعدد الأنشطة في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى أطفال رياض الأطفال بمدينة اللاذقية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، دمشق.
- حمودة، آمال (2008). استخدام برنامج بورتاج لتنمية بعض المهارات المعرفية اللغوية والاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة في الأردن. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، القاهرة، مصر.
- خطاب، رأفت (2012). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى أطفال التوحد بمدينة اللاذقية. مجلة الإرشاد النفسي، جامعة اللاذقية، 8 (1)، 133- 157.
- خليل، إيمان (2008). فاعلية برنامج في الأنشطة التعبيرية للتنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، القاهرة، مصر.
- الروسان، فاروق (2008). دراسات وأبحاث في التربية الخاصة. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
- الزراد، فيصل (2015). العلاج النفسي السلوكي- المعرفي لحالات الوسواس القهري. بيروت: دار العلم للملايين.
- الزق، أحمد (2010). المشكلات المتعلقة باللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية للطلبة ذوي صعوبات التعلم. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 6(1)، ص 52 -41.
- الزيادات، ماهر(2012). أثر برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم لدى عينة من طالبات صعوبات التعلم في الأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 13(4)، ص 340 -335.

- سليمان أحمد (2006). فاعلية السيكودارما في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بنها، مصر.
- الصوافية، جوخة (2015). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى، سلطنة عمان.
- طعيمة، رشدي (2015). الأنشطة اللغوية: أنواعها واستخداماتها. الإمارات العربية المتحدة، أبو ظبي، دار الكتاب الجامعي.
- عليمات، إيناس (2012). أثر برنامج تدريبي لغوي لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية لدى أطفال ما قبل المدرسة من ذوي الاضطرابات اللغوية في عينة أردنية. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 8(1)، 35- 55.
- العمايدة، خالد (2013). فاعلية برنامج تعليمي لتنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة والمرحلة الأساسية في الأردن. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية، القاهرة، مصر.
- غزال، مجدي فتحي (2017). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال التوحديين في مدينة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- فارس، ياسر.((2005اثر برنامج لغوي في تنمية مهارات اللغة لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
- فراج، هادي (2013). الأنشطة الصفية وتوظيف الكتاب المدرسي، ط1، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر.
- قطامي، يوسف (2013). أثر درجة الذكاء والدافعية للإنجاز على أسلوب تفكير حل المشكة لدى الطلبة المتفوقين في سن المراهقة. دراسات العلوم التربوية، الكويت، المجلد (23)، العدد(1)، ص1- 18.
- محفوظ، عبد الرؤوف (2016). فعالية برنامج تعليمي لتنمية المهارات اللغوية التعبيرية لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية. مركز دراسات وبحوث المعوقين، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.
- المخزومي، محمد ناصر (2004). أثر برنامج تعليمي مقترح في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي بمديرية اربد الثانية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- الناشف، هدى (2013). رياض الأطفال، ط 3 القاهرة، دار الفكر العربي للطباعة والنشر.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Fawcett, R. & Nicolson, N. (2009) Naming speed in children with dyslexia. Journal of learning disabilities, 27, 641- 646.
- James, S R., (2012). Unintended Consequences of No Child Left Behind Mandates on Gifted Students, Associate Professor of Education, Drake University.
- Lerner, J, W. (2010). Learning disabilities theories, diagnosis, and teaching strategies, 9.15, New York, Houghton Mifflin Company.
- Nippold, M, A. (2013). Mental imagery and idiom Comprehension: a Comparison of school- age Children and Adults. Journal of Speech, language, and Hearing Research, 21(46), 788- 799.
- Ulrike, E. & Julth, G. B. (2003). Behavior in children with language impairment. Journal of Psychiatry, 48, 607- 614.